

شرح كتاب الصلاة والجنائز من عمدة الأحكام للشيخ ابن عثيمين

68

محمد بن صالح العثيمين

العموم تشمل جميع افرادها الدليل قوله اذا فعلتم ذلك فقد سلمتم على كل عبد صالح في السماء والارض لكن هل يدل على جميع افرادها نسا او ظاهرا؟ الجواب الثاني ظاهرا - [00:00:16](#)

لان النص على جميع افراد العام متعذر فتكون دلالة على الشمول دلالة ظاهرة وليست نسا بدليل لو كان عندك وعاء فيه مثل دراهم الاصل ان هذا الوعاء مملوء مملوء بالجراهم لكن قد يكون ايش؟ غير مملوء - [00:00:32](#)

قد يكون غير ممنوع. الفاظ العموم هكذا. الاصل ان الفاظ العموم وعاء لجميع ما تشمله لجميع المعاني. لكن قد لا تشمل ولذلك كان في الفاظ العموم ما يراد به الخاص - [00:00:53](#)

انتم معي في الفاظ العموم ما يراد به الخاص مثل قوله تعالى الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم. الذين قال لهم الناس هل جميع الناس في مشارق - [00:01:08](#)

الارض ومغاربها قالوا الرسول عليه الصلاة والسلام الناس قد جمعوا لكم نعم واحد ان الناس قد جمعوا لكم هل جميع الناس في مشارق الارض ومغاربها جمعوا لهم؟ لا وانما هم قريش - [00:01:22](#)

فالحاصل ان العامة يشمل جميع افرادها لكن هل هو بالتنقيص او بالظاهر بالظاهر طيب ومن فوائد هذا الحديث ان من ادعى خروج شيء من افراد العام فعليه الدليل فما دمنا قلنا ان العام يشمل جميع الافراد - [00:01:34](#)

فمن ادعى خروج شيء من من افرادها فعليه دليل كويس ان شاء الله بقية الكلام على هذا الحديث المستقبل نعم. هل نعم هذا ايضا من جنسها كثير من الناس بل لا نعرف - [00:01:54](#)

الا انهم يقولون قال المؤلف رحمه الله نعم وهذي عادة العلماء اقرأ كل الكتب اقرأ في السياق يقول قال الفضيل ابن ابن عياض رحمه الله قال سفيان الثوري رحمه الله - [00:02:13](#)

قال الامام احمد رحمه الله عن ابي هريرة رضي الله عنه هل الناس يقولون رضي الله عنا وعنه او رحمنا الله واياه؟ لا حتى حدثت حادثة وصاروا يقولون قال المؤلف رحمه الله واياه - [00:02:28](#)

انت الان تريد ان ترد جميل المؤلف معروف المؤلف كيف تبني بنفسك؟ وش زينته فما دام هذا الدعاء لسبب اخصه بصاحب السلف فقل قال المؤلف ايش رحمه الله وهذا هو الذي كنا نعرفه من علمائنا - [00:02:47](#)

رحمهم الله نعم وليد التورك اين ما هو الدليل سيأتينا ان شاء الله تعالى عند راشد الليل تاء ان شاء الله تستمع اليه. نعم. اذا قيل له بارك الله فيك قال واياك. هل هذا الرد الصحيح؟ صحيح - [00:03:08](#)

او كله جائز لكن وفيك انسب للمطابقة نعم فعل محذور واعطاك اياك مثلا او اعطاك اعطاه اياك ايش هذا ورد حديث فيه انه يقول يغفر الله لك لكن يرحمك الله اصلح - [00:03:36](#)

اصح واعم فهو احسن فهو اولى نعم في هذا شرح الازكار النووي قبل الازكار النووي فيه مشروح لكن الانسان ما يطمئن بعض الشروح لان بعضهم يكون عنده تحريف في آيات الصفات - [00:04:01](#)

نعم نعم الطيب من اسماء الله وهذا هذا مهم ليس داخل في الدرس دعوة الى الى المغرب حتى معنا سؤال انتهى الوقت؟ طيب وهلا

اداة تحظير الفرق بينهما ان الارض طلب برفق - 00:04:20

والتحفيظ طلب بحث فهو اشد الحاحا من العرب ومن العرض قوله قول ابراهيم عليه الصلاة والسلام فقربه اليهم قال الا تأكلون عرض عليهم عرضا اي طلبا برفق الا اهدي لك هدية؟ والهدية - 00:04:44

فيها ما يعطى للشخص توددا وتحببا ثم بين هذه الهدية ان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم خرج علينا فقلنا يا رسول الله قد علمنا كيف نسلم عليك وذلك فيما علمهم اياه - 00:05:03

في التشهد السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته فكيف نصلي عليك لان الله امرنا ان نصلي عليه وان نسلم عليه فقال فقال جل وعلا ان الله وملائكته يصلون على النبي - 00:05:21

يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وفي لفظ فكيف نصلي عليك اذا كنا اذا نحن صلينا عليك في صلاتنا فقال قولوا والامر هنا للارشاد لانه جواب عن سؤال - 00:05:41

فيكون للارشاد ان السائل مستفهم مسترشد فاذا جاء الجواب بالامر كان الامر للارشاد وليس للجواب قال قولوا اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد اللهم يعني جاء الله ولكن كيف انقلبت يا الله الى اللهم - 00:06:06

قالوا انها حذفت منها ياء النداء وعوض عنها الميم وانما حذفت ليكون الابتداء بسم الله تعالى او لا وقبل كل شيء ولا يجمع بين ياء والله اذ لا يجمع بين العوض - 00:06:36

والمعوض ولكن قد يأتي شاذا في النظر كما قال ابن مالك رحمه الله والاكتر اللهم بالتعويض وشد يا اللهم في قرين اي في في النظر صل على محمد وعلى ال محمد صلي على محمد - 00:07:06

قال بعض العلماء الصلاة من الادميين الدعاء ومن الملائكة الاستغفار ومن الله الرحمة يعني فاذا قال قال فاذا اخبر الانسان ان الله صلى على نبيه فالمعنى رحمه واذا جاء الخبر عن الملائكة انهم يصلون على المؤمنين فالمعنى - 00:07:34

يستغفرون لهم واذا قلت صليت على صليت على فلان اي التعوف له لقول الله تعالى وصل عليهم فكان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو لهم هذا هو المشكور عند كثير من العلماء - 00:07:59

لكن فيه نظر فيه نظر لان الله تعالى قال اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة عطف الرحمة على الصلاة والعطف يقتضي المغايرة والا تكون كلمتان بمعنى واحد وعلى هذا فليطلب للصلاة - 00:08:17

معنى اخر ذكروا عن ابي الهال الرياح رحمه الله انه قال الصلاة من الله عز وجل على عبده هي ثناؤه عليه في الملاء الاعلى يعني تناول عليه عند الملائكة في الملاء الاعلى - 00:08:38

ومن المعلوم ان هذا التفسير يحتاج الى دليل لانه خبر عن امر غيبي والخبر عن عمل الغيبي لابد ان يكون عن طريق الوحل ولم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه فسر ذلك انه فسر الصلاة في الثناء على الله على العبد في الملاء الاعلى - 00:08:58

لكن كأن ابا العلي رحمه الله اخذه من المعنى لان الصلاة لا بد ان تكون اخص من الدعاء فرأى ان من ان من افضل الاثبات ان يثني الله تبارك وتعالى على العبد - 00:09:20

ويدل على ان ثناء الله على العبد اهم من الثواب الحسي قول الله تبارك وتعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية جزاؤهم عند ربهم فبدأ بالثناء عليهم - 00:09:37

لان الثناء اعظم من ثواب الحسي وقوله على محمد وعلى ال محمد سبق ان المراد بالال هم الاتباع على الدين الا اذا قلنا للاشباه على الدين فانه يكون المراد به - 00:09:57

المؤمنين من قرابة النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم كما صليت الكاف هنا للتعليم يعني كما انك صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم سابقا فنسألك ان تصلي على محمد وعلى ال محمد لاحقا - 00:10:21

اللهم بارك نعم انك حميد مجيد حميد بمعنى حامد وبمعنى محمود فهو جل وعلا حامد لمن يستحق الحمد وهو محمود لكمال صفاته نعم محمود يعني يحمده الخلق والمزيد اسم فاعل - 00:10:47

او صفة مشبهة اي ذو المجد والمجد هو العظمة والصداع وبارك على محمد وعلى ال محمد يعني انزل فيهم البركة بالعلوم والاموال وغيره كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد - [00:11:20](#)

اه في هذا الحديث فوائد عديدة منها عرضوا العلم على الطالب على طالب العلم منين يعقوب من ان كعب بن عجرة اهدى عرف على عبد الرحمن ابن ابي ليلى ان يعلمنا - [00:11:44](#)

ومنها استعمال ما فيه التشويق في ايصال العلم الى الطالب لا نعم الا اهدي لك هدية لان هذا شوق فان النفس اذا قيل للانسان اهدي لك هدية لابد ان - [00:12:14](#)

يشتاق ومنها ان التعليم يسمى هدية وعلى هذا فاذا علمت الف نفر مثلاً لقد اهديت اليهم وهي افضل من هدية المال لانها تبقى ويكون فيها صلاح الدين والدنيا ومنها حرص الصحابة رضي الله عنهم - [00:12:36](#)

على العلم لانهم سألوا النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم ان يعلمهم كيف يصلون عليه ومنها طلب الكشف عن المجمل ليتمكن الانسان من من التنفيذ على الوجه المكروه اين المجمل - [00:13:06](#)

المجمل قوله تعالى يا ايها الذين امنوا صلوا عليه ومن ذلك ان طلب الكشف على المجمل عن المجمل ان الله تعالى قال للقلم اكتب قال ربي وماذا اكتب فطلب من الله تعالى ان يبين له المجمل - [00:13:28](#)

لانه لا يمكن العمل بالمجمل الا بعد معرفته ومنها ومنها التوسل بالشيء الى نظيره لقولهم علمنا كيف نسلم يعني ونقصنا ان ان نعرف كيف نصلي ومن فوائد هذا الحديث - [00:13:48](#)

حرص النبي صلى الله عليه وسلم على تعليم امته اكمل ما يكون لقوله قولوا اللهم صلي على محمد لان هذه الصيغة اكمل ما يكون من الصيغ والا فيكفي للانسان ان يقول - [00:14:17](#)

اللهم صلي على محمد ومنها التوسل بافعال الله عز وجل لقوله كما صليت على ابراهيم واعلم ان التوسل الى الله مع ان التوسل في الدعاء له انواع النوع الاول التوصل الى الله باسمائه - [00:14:33](#)

اما تفصيلاً واما اجمالاً التوصل الى الله باسمائه اما تفصيلاً واما اجمالاً فان كان تفصيلاً فليكن الاسم مطابقاً للسؤال وان كان اجمالاً فهو عام مثال الاجمال قوله اسألك اللهم بكل اسم هو لك - [00:15:00](#)

سميت به نفسك الى اخر الحديث وهو حديث مشهور رواه ابن مسعود رضي الله عنه في دعاء اللهم والغم هذا التوصل بالاسماء عموماً ومثال التوصل بالاسم الخاص المناسب للمطلوب قوله - [00:15:26](#)

قوله صلى الله عليه وعلى اله وسلم فيما علمه ابا بكر فاغفر لي مغفرة من عندك انك انت ايش؟ الغفور الرحيم والداعي يدعو الله فيقول يا غفور اغفر لي هذا توسل الله نعم هذا توسل الى الله باسم من اسمائه مناسب - [00:15:46](#)

ليش؟ للسؤال. طيب النوع الثاني التوسل الى الله تعالى بصفاته التوسل الى الله تعالى بصفاته مثل قول قولك اللهم برحمتك استغيث اللهم برحمتك استغيث ليس المعنى انك تستغيث بالرحمة لان الاستغاثة بالرحمة - [00:16:07](#)

على انها هي المغيثة شرك وكفر لكنك تستغيث بالله متوسلاً اليه بايش برحمته ومنه ايضاً دعاء الاستخارة اللهم بعلمك اللهم اني استخيرك لعلمك واستقدرك بقدرتك فهذا من التوسل بالصفة - [00:16:31](#)